نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وإياك أن ترضى بتقبيل راحة ... فقد قيل عنها إنها السجدة الصغرى) وهو نحو قول القائل .

(أيها المستطيل بالبغي أقصر ... ربما طأطأ الزمان الرءوسا .

(وتذكر قول الإله تعالى ... (إن قارون كان من قوم موسى) .

وقال وقد شهد العيد بطندتة من قرى مصر .

شهدنا صلاة العيد في أرض غربة ... بأحواز مصر والأحبة قد بانوا) .

(فقلت لخلي في النوى جد بمدمع ... فليس لنا إلا المدامع قربان) .

وقال .

(قد أحدث الناس أمورا فلا ... تعمل بها إني امرؤ ناصح .

(فما جماع الخير إلا الذي ... كان عليه السلف الصالح) .

وقال .

(رب إن لم تؤتني سعة ... فاطو عني فضلة العمر) .

(لا أحب اللبث في زمن ... حاجتي فيه إلى البشر) .

(فهم كسر لمنجبر ... ما هم جبر لمنكسر) .

ولما وصل ابن جبير - C تعالى - إلى مكة في 12 ربيع الآخر سنة 579 أنشد قصيدته التي أولها .

(بلغت المنى وحللت الحرم ... فعاد شبابك بعد الهرم)